

واقع التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية السودان إعداد : صلاح ابراهيم عبد الرحيم ابراهيم

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية جامعة بخت الرضا

Abstract

This research has dealt with the impact of the environmental education in the second circle curriculum of the basic Education level. It aims to know the real impact of the environmental education in the curriculum of the second circle of the basic education level -To Determine the degree of contribution of the second circle curriculum of the basic education level in achieving aright environmental behavior by the pupils. To achieve the objective of this research, the researcher used the descriptive and analytical approach. The research tools used are including the environmental behavior measurement for pupils, and the content analysis tool. The sample of this research has been chosen randomly. It consists of the following: Pupils of Sixth class of the basic education level in White Nile State Duwaim locality who are (329) which represent (5%) of the total population of the research.- Textbooks which are determinant for the classes of the second circle of the basic level education for the academic year 2006-2007 which are (16) books which represent (33%) of the total population of the research . The most significant results of the research are : The Objectives of environmental education were available in the textbooks of the second circle of the basic level, and represent (59.94%). The topics of the environmental education which are available in the Textbooks content of second circle basic level manual represent (64%). Pupils of the sixth class do not practice any negative environmental behaviors included in the environmental behavior measurement. There are differences with statistical significance between male and female pupils in participation in the environmental education activities. There are no differences of statistical significance among pupils towards the environmental behavior measurement which can be attributed to sex. According to the above results, the researcher has reached many recommendations and suggestions for further researches.

Key Words: *environmental education, curriculum, environmental behaviors, pupils, sex*

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم واقع التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية السودان، وكذلك تحديد درجة مساهمتها في تحقيق سلوك بيئي سليم لدى التلاميذ. تم استخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، أما أدوات الدراسة فتمثلت في أداة تحليل المحتوى ومقياس السلوك البيئي للتلاميذ. تكومت عينة الدراسة من (١٦) كتاب للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بالإضافة إلى (٣٢٩) تلميذ وتلميذة من الصف السادس تم اختيارهم بطريقة عشوائية ويمثلون (٥%) من مجتمع الدراسة بمحلية الدويم بولاية النيل الأبيض. تم تحليل البيانات بواسطة الحزمة الحاسوبية (SPSS). من أهم النتائج التي توافر أهداف التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بنسبة (٦٠%) وموضوعات التربية البيئية بنسبة (٦٤%). لا

يمارس تلاميذ وتلميذات الصف السادس السلوكيات البيئية الخاطئة التي وردت في مقياس السلوك البيئي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات التلاميذ والتلميذات نحو ممارسة السلوكيات البيئية الخاطئة ولصالح الذكور . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات التلاميذ والتلميذات نحو المشاركة في أنشطة التربية البيئية ولصالح الإناث . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات التلاميذ والتلميذات نحو مقياس السلوك البيئي ككل . على ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية.:

كلمات مفتاحية: التربية البيئية، المنهج، السلوكيات البيئية، التلاميذ، النوع

المقدمة

التربية البيئية هي نهج تربوي يهدف إلى تزويد التلاميذ بالمعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة ، مما يساهم في تكوين سلوك بيئي سليم يساعدهم في إيجاد حلول للمشكلات البيئية المعاصرة . والتربية البيئية من المصطلحات حديثة العهد ، رغم أصولها القديمة في مختلف ثقافات الأمم، لكنها اكتسبت أهمية كبرى منذ إنعقاد مؤتمر بانكوك سنة ١٩٦٥م ، وذلك بسبب إنبثاق الوعي بالمشكلات البيئية الكبرى . ورغم قصر هذا التاريخ للتربية البيئية ، نجد أنها تبوأَت مكانتها في أنظمة التعليم النظامي وغير النظامي في مختلف الدول النامية والمتقدمة على السواء ، كما عقدت كثير من المؤتمرات والندوات والورش والمشاغل والدورات العالمية والأقليمية والمحلية التي تناولت موضوع البيئة والزراعة البيئية .

تكمن أهمية التربية البيئية وضرورتها ، في أنها تعد وسيلة فعالة في مواجهة المشكلات البيئية، وحماية البيئة والعمل على حسن استغلال مصادرها الطبيعية المتجددة وغير المتجددة . لذلك اكتسبت أهمية بالغة في هذه السنوات الأخيرة لتزايد الوعي والاهتمام بالمشكلات البيئية، ونتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع ، لذلك تعد ركنا من أركان البيئة ، يتكامل دورها مع التشريعات البيئية والبحوث العلمية والتكنولوجية (صباريتي ، ١٩٩١ ، ص ٩٠) . نتيجة لهذا الإهتمام العالمي والإقليمي والمحلي بالتربية البيئية اتجهت كافة الدول إلى إدخال التربية البيئية في مناهجها الدراسية إما في صورة مستغلة أو مندمجة أو متداخلة في المواد الدراسية المختلفة، وكانت من أسبق الدول في ذلك إنجلترا والسويد والولايات المتحدة الأمريكية واليابان .

الاتجاهات الحديثة في مجال المناهج أكدت إلى ضرورة الأخذ ببرامج التربية البيئية عند بناء وتخطيط المناهج المدرسية ، على مستوى التعليم العام والعالي وذلك لإعتبرات تربوية عديدة تتمثل في توظيف العلم وتطبيقاته في فهم البيئة واكتشاف مواردها وحمايتها وحسن استغلالها والمحافظة

عليها من قبل الإنسان ، بالإضافة إلى ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي للتلاميذ مما يمكنهم من تفاعلهم مع بيئاتهم المحلية (السمراتي وآخرون ، ١٩٩٥م ، ص ٨٨) .

السودان كغيره من الدول إهتم بموضوع التربية البيئية في أنظمتها التعليمية ، وبالأخص في نظام التعليم الأساسي . وتأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي . ويأتي أسباب اختيار الباحث لهذا الموضوع دافعه الشخصي ورغبته في البحث في هذا المجال ، وكذلك الإهتمام العالمي المتزايد بأهمية التربية البيئية .

مشكلة الدراسة

المناهج الدراسية تعتبر الوسيلة المثلى لإعداد الأبناء الصالح والمتوافق مع ذاته والمتكيف مع بيئته، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تضمين أهداف وموضوعات التربية البيئية وأنشطتها في المناهج الدراسية . ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :ما واقع التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ؟ وما مساهمتها في تكوين سلوك بيئي سليم للتلاميذ ؟

تنبع أهمية الدراسة كونها دراسة تتعلق بالتربية البيئية في كتب مرحلة التعليم الأساسي باعتبارها مرحلة للتعليم الإلزامي في السودان، ثم ندرة الدراسات التي تناولت موضوع التربية البيئية في السودان رغم الإهتمام العالمي بها، القاء الضوء عن واقع التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من حيث الأهداف والموضوعات والأنشطة التي تعزز السلوك البيئي للتلاميذ،

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم واقع التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في السودان، تحديد أهداف وموضوعات التربية البيئية التي وردت في كتب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدى مساهمتها في تكوين سلوك بيئي للتلاميذ، التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات التلاميذ والتلميذات نحو ممارستهم لبعض السلوكيات البيئية الخاطئة التي وردت في مقياس السلوك البيئي، الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات التلاميذ والتلميذات نحو المشاركة في أنشطة التربية البيئية. التي وردت في مقياس السلوك البيئي،

ينبثق من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل تتوافر أهداف التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ؟ وإلى أي مدى تنتوع إلى مجالاتها الثلاثة ؟

٢- هل تتوافر موموضوعات التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي؟؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات التلاميذ والتلميذات نحو ممارستهم لبعض

السلوكيات البيئية الخاطئة التي وردت في مقياس السلوك البيئي ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات التلاميذ والتلميذات نحو المشاركة في أنشطة التربية البيئية. التي وردت في مقياس السلوك البيئي ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات التلاميذ والتلميذات نحو مقياس السلوك البيئي ككل ؟

حدود الدراسة: الحدود الموضوعية : واقع التربية البيئية في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بالسودان. الحدود المكانية : أجريت الدراسة الميدانية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحلية الدويم بولاية النيل الأبيض .

الحدود الزمانية : أجريت الدراسة في الفترة ما بين ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

مصطلحات الدراسة

١- التربية البيئية : Environment Education هي عبارة عن عملية تربية تسعى لإكساب الفرد المعارف والمعلومات والمهارات وتكوين القيم والاتجاهات والمدرجات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة، التي تربط بين الإنسان ومحيطه الحيوي والطبيعي ، من أجل غرس سلوك بيئي سليم تجاه بيئاتهم الطبيعية والمنزلية والمدرسية والاجتماعية والمحافظة عليها وحسن استثمارها وترشيدها لخدمة الإنسان .

٢- الكتب الدراسية : Text Books هي الكتب المدرسية المقررة على الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي للصفوف الرابع والخامس والسادس بالإضافة إلى مرشد المعلمين ووثائق المنهج الأخرى للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م. والتي تدور حول محور الدين الإسلامي، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والفنون التطبيقية ، والإنسان والكون .

٣- مرحلة التعليم الأساسي: Basic Instruction Stage هي المرحلة الدراسية التي مدة الدراسة فيها ثماني سنوات، وتشمل الصفوف الثمانية الأولى من السلم التعليمي لجمهورية السودان في ضوء توصيات مؤتمر سياسات التعليم في عام ١٩٩٠، وتبدأ هذه المرحلة من الصف الأول حتى الصف الثامن ، للفئة العمرية من سن (٦-١٤) سنة ، وفي نهايتها يجلس التلميذ لامتحانات شهادة الأساس التي تؤهله للدخول في المرحلة الثانوية.

الدراسات السابقة :-

أجرى سالم ، عبد الرحيم أحمد ، (Salim A., 1994) دراسة هدفت إلي التعرف علي أوضاع التربية البيئية في برامج إعداد معلمي العلوم للمدارس الثانوية في الجامعات السودانية وفي مقررات العلوم في المدارس الثانوية. استخدم المنهج الوصفي وقد تكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات أساتذة

العلوم في الجامعات، ومعلمي العلوم بالمدارس الثانوية ، وطلاب الميثاق العلمي في كليات التربية وطلاب الثانوية. أما أداة الدراسة فقد اعتمد الباحث علي الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالرغم من توفر مقررات وموضوعات ذات اهتمام بيئي، فان مضامين التربية البيئية تم تناولها بصورة سطحية ضمن مقررات إعداد معلمي العلوم ومقررات العلوم بالمدرسة الثانوية.

هدف عبد الرحيم ، صلاح إبراهيم ،(١٩٩٩م) إلي التعرف علي مدي وضوح أهداف التربية البيئية وملاءمتها لتدريب المعلمين الدارسين بكليات التربية مرحلة الأساس. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والإستبانة والمقابلة كأداتين لجمع المعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة. تضمنت عينة الدراسة (٥٥) معلما ومعلمة من المعلمين الدارسين بكلية التربية بخت الرضا لمرحلة الأساس الدفعة الأولى بالفصل الدراسي السادس والمتخصصين في منشط التربية الريفية للعام ٩٨-١٩٩٩م بالإضافة إلي أساتذة التربية الريفية بالكلية.ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أهداف منهج التربية الريفية ترتبط بأهداف التربية البيئية بنسبة(٨٥.٥%)

أجرى محمد، عبد المنعم عابدين نور،(٢٠٠٠م) دراسة هدفت إلي تطوير وحدة تعليمية في مفاهيم التربية البيئية بمقرر الفيزياء وتحديد مدي تأثيرها علي اتجاهات الطلاب وتحصيلهم الدراسي المرحلة الثانوية السودانية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ، وشملت أدوات الدراسة مقياس الاتجاهات البيئية ، ومقياس نحو الفيزياء ، بالإضافة الي إختبار تحصيلي موضوعي.وقد توصلت الدراسة الي ان الوحدة المطورة علي ضو مفاهيم التربية البيئية لها آثار ايجابية علي التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات في مادة الفيزياء وعلي اتجاههم نحوها.

درس علي، أسماء محمد صالح،(٢٠٠٠م) في دراسته والتي هدفت إلي معرفة أثر بعض مفاهيم التربية البيئية الواردة في مقررات التعليم الأساسي في تنمية الوعي البيئي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي . تم استخدام المنهج الوصفي، وصممت استبانة للتلاميذ وأجريت المقابلات مع مديري المدارس الأساس وبعض المختصين في المناهج. أما عينة الدراسة تكونت من (١٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثامن من الأساس بمحلية الخرطوم شرق .وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي يدركون مكونات ومفاهيم البيئة بنسب تتراوح بين (٣٩%) في بعض الأحيان إلي (٩٧%) في أحيين أخري.

أجرى عبد المطلب ، إنصاف عبد السلام ، (٢٠٠٢م) دراسةهدفت إلي تحليل المقرر الحالي للرياضيات بالصف الأول الثانوي ، لمعرفة مدي ارتباطه بمفاهيم التربية البيئية ، تم اقتراح وحدات

تعليمية في جوانب المفاهيم والاتجاهات والمهارات البيئية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة موجهة إلي معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. وعينة الدراسة تكونت من (٥٧) موجهاً ومعلماً. وتوصلت الدراسة إلي أن المقرر الحالي مناسب لاتجاهات وميول الطلاب ، ولكنه وضع من دون اعتبار لأهداف ومفاهيم ومبادئ التربية البيئية.

هدف أحمد ،آمال إبراهيم عبد الوهاب ،(٢٠٠٣م) إلي تقويم موضوعات التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالسودان. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وشملت أدوات الدراسة الاستبانة وتحليل المحتوى والمقابلة . أما عينة الدراسة تتكون من (١٠٥) معلماً ومعلمة ،منهم (٦٩) معلماً ومعلمة من المعلمين الذين يدرسون محور الإنسان والكون بمرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم، ويمثلون نسبة (٥%) من مجتمع الدراسة ، بالإضافة إلي (٣٦) معلماً ومعلمة من المعلمين الذين يدرسون مقرر الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم ويمثلون نسبة (١٠%) من مجتمع الدراسة. توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها تشمل موضوعات التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالسودان علي مصطلحات ومفاهيم بيئية تشجع التلميذ علي ممارسة السلوك البيئي السليم. ولا يوجد معلمون متخصصون في التربية البيئية بمراحل التعليم العام.

منهج الدراسة :- تم اختيار منهجين بحثيين، يتناسبان مع طبيعة هذه الدراسة هما المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى أو المضمون.

مجتمع الدراسة :- يتكون مجتمع الدراسة من: ١/ التلاميذ وهم جميع تلاميذ الصف السادس ،بمرحلة التعليم الأساسي، بمحلية الدويم ،ولاية النيل الأبيض،الذين يبلغ عددهم (٧٢٦٧) تلميذاً وتلميذة. ٢/ الكتب الدراسية: وتشمل جميع الكتب الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي وعددها (٤٨) كتاباً و (٤١) مرشداً والمعمول بها حالياً بوزارة التربية والتعليم بجمهورية السودان للعام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣ م.

تتكون عينة الدراسة من ١/ التلاميذ: تم اختيار (٣٢٩) تلميذاً وتلميذة عشوائياً، من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، بمحلية الدويم ،ولاية النيل الأبيض للعام الدراسي ٢٠٠٦- ٢٠٠٧م، ويمثلون نسبة (٥%) تقريباً من مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (٧٢٦٧) تلميذاً وتلميذة. ولاختيار عينة الدراسة من التلاميذ، تم اختيار (٢٧) مدرسة عشوائياً، وتمثل نسبة (١٢%) من عدد المدارس الأساسية بمحلية الدويم، والبالغ قدرها (٢٢٥) مدرسة، وبعد تحديد المدارس الأساسية التي سوف يختار منها عينة الدراسة من التلاميذ، حيث تم اختيار عدد يتراوح ما بين (٨-١٦) فرداً

من كل مدرسة أساسية للبنات أو البنين بطريقة عشوائية. ٢/ الكتب المدرسية: اختار الباحث عينة قصدية من كتب مرحلة التعليم الأساسي، بجمهورية السودان، وهي كتب الحلقة الثانية للصفوف (الرابع-الخامس-السادس)، وعددها (١٦) كتاباً، وتمثل نسبة (٣٣%) من مجموع كتب مرحلة الأساس والبالغ عددها (٤٨) كتاباً. وقد وقع الاختيار على تلك الكتب لأنها ترتبط بموضوع الدراسة، والذي يهدف إلى تحليل وتقويم كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، لمعرفة واقع التربية البيئية فيها.

أدوات الدراسة

١- مقياس السلوك البيئي للتلاميذ: تم الاعتماد على مقياس السلوك البيئي كأداة لهذه الدراسة، وهو عبارة عن مقياس يشبه في تصميمه مقياس لكيرت للاتجاهات، حيث يشتمل على عبارات عن سلوكيات وممارسات محددة، توضع في شكل مقياس متدرج، يحدد مدى ممارسة التلاميذ لها. أما بخصوص صدق المقياس فقد أعتمد الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين. وكذلك تم حساب الصدق الذاتي للمقياس بأخذ الجزر التريبي لمعامل ثبات المقياس

وقيمة الصدق الذاتي الناتج لمقياس السلوك تعتبر كبيرة مما يؤكد على أن الأداة قد تقيس وظيفتها المخصصة لها.

٢- أداة تحليل المحتوى

استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى، لأنه أسلوب تحليل المحتوى من أهم الأساليب المستخدمة في تحليل وتقويم الكتب المدرسية، حيث يهدف إلى إصدار حكم على مدى جودة الكتاب، بما يشمله من أهداف ومحتوي، ووسائل، وأنشطة وأساليب تقويمية، وذلك من خلال التعبير عن المادة المكتوبة تعبيراً كمياً. (عدس، ١٩٩١). ولإعداد أداة تحليل المحتوى لهذه الدراسة اتبع الباحث الخطوات الإجرائية الآتية:

أولاً: تجديد أهداف أداة التحليل : تهدف أداة التحليل لهذا الدراسة إلى تحقيق الأتي:

- ١/ التعرف على أهداف التربية البيئية الواردة في كتب عينة التحليل.
- ٢/ التعرف على موضوعات التربية البيئية الواردة في كتب عينة التحليل.
- ٣/ الحصول على معلومات ونتائج عن واقع التربية البيئية في مقررات الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في السودان.

ثانياً: تحديد عينة التحليل :- لتحقيق أهداف أداة التحليل لهذه الدراسة، تم اختيار عينة التحليل بطريقة قصدية من كتب الحلقة الثانية من مرحلة الأساس بجمهورية السودان، والمعمول بها لعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م، والتي يبلغ عددها (١٦) كتاباً.
ثالثاً: تحديد وحدة التحليل وفئاته

- ١- تم تحديد الوحدات الرئيسية والفرعية في كل كتاب من الكتب المراد تحليلها.
 - ٢- الفئات الرئيسية هي عبارة عن أهداف وموضوعات التربية البيئية الواردة في كل كتاب مدرسي.
 - ٣- الفئات الفرعية هي عبارة عن المقياس المستخدم كمعيار لقياس مادة التحليل وهو مقياس ثنائي التصنيف (صريح - ضمني) .
 - ٤- اعتمد الباحث علي كتابة الهدف والموضوع كوحدات للصياغة اللغوية والحملة أو الكلمة كوحدات تسجيل يتم عليها العد والقياس.
- رابعاً: تحديد تعليمات أداة التحليل : يقصد بها القواعد والضوابط التي يجب أن يلتزم بها الباحث عند استخدام الأداة وهي :

- ١- الإلتزام بالأهداف والموضوعات الواردة في كل كتاب كفئات للتحليل وتحديد تكراراتها.
- ٢- أي وحدة من وحدات التحليل إذا وردت بشكل مباشر يكون التناول صريح، وإذا أشير إليها بشكل غير مباشر يكون التناول ضمني.
- ٣- تخصيص لكل كتاب استمارة تحليل مبدئية يسجل عليها العلامات التكرارية لفئات التحليل في مادة التحليل.

خامساً: وضع الصورة الأولية لأداة التحليل :- لإعداد أداة التحليل بصورتها الأولية استفاد الباحث من بعض الكتب والبحوث التربوية التي تناولت تحليل المحتوى .وعلي ضوء الخطوات السابقة قام الباحث بإعداد أداة التحليل بصورتها الأولية وهي تشمل الجوانب الآتية: ١/ عنوان لأداة التحليل، ٢/ البيانات الأولية للكتب موضع التحليل وتشمل، اسم الكتاب - اسم المؤلفين للكتاب- مكان النشر.- جهة النشر- سنة النشر.- عدد صفحاته. ٣/ حديد فئات التحليل ووحداته والتعليمات التي سبق الإشارة إليها. ٤/ إعداد نموذج لإستمارة التحليل لكل كتاب تضمن عنوانه أداة التحليل، والبيانات الأولية، ومجال لرصد أهداف التربية البيئية الواردة فيه، ومجال لرصد موضوعات التربية الواردة في كل كتاب.

سادساً: تقنين أداة التحليل وضبطها : لتحديد مدي صلاحية أداة التحليل بصورتها الأولية، والوصول إلي صورتها النهائية القابلة للتطبيق، قام الباحث ببعض الإجراءات التي تهدف إلي تقنين الأداة وهي:

صدق أداة التحليل: للتأكد من صلاحية الأداة وصدقها في قياس ما وضعت لقياسه، قام الباحث بعرض أداة التحليل علي بعض الخبراء المختصين في هذا المجال، لإبداء رأيهم حول هذه الأداة من حيث، مدى مناسبة الأداة لتحليل المحتوى المراد تحليله، الصياغة اللغوية لوحدها وفئاتها، أية تعديلات يراها المحكمين مناسبة تخدم الدراسة. تم تعديل أداة التحليل في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم وإعداد الصورة النهائية لأداة التحليل.

ثبات أداة التحليل: للتأكد من ثبات نتائج أداة التحليل، قام الباحث بتحليل كتب محور الإنسان والكون من عينة التحليل نفسه علي فترتين بينهما فاصل زمني أسبوعين، ثم مقارنة نتائج التطبيقين وذلك بحساب معامل الثبات علي حسب طريقة هولستي (Holsti, 1969, pp135-142) الآتية :

$$CR = \frac{2M}{N_1 - M_2} = \frac{2 \times 80}{80 \times 83} = 0.92$$

إذن ثبات أداة التحليل يساوي ٠.٩٢

سابعاً: تطبيق أداة التحليل:- تم تطبيق أداة التحليل علي عينة الكتب التي اختارها وهي (١٦) كتاباً من كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. واعتمد علي الملاحظة المباشرة أثناء قيامه بعملية التحليل ولرصد وتسجيل أهداف التربية البيئية وموضوعاتها الصريحة والضمنية التي وردت في كل كتاب من عينة التحليل .

ثامناً: تحليل نتائج التحليل ومعالجتها إحصائياً :-أعتمد الباحث علي التكرارات والنسبة المئوية والرتبة لتحليل مادة التحليل ومعالجتها إحصائياً ،لأنه أسلوب سهل وأكثر استخداماً في تحليل محتوى الكتب المدرسية.

المرتكزات التي في ضوءها تمت عملية تحليل المحتوى

تم اتباع مجموعة من الإجراءات لتحليل المحتوى تتمثل في الجوانب الآتية: الاطلاع علي علي فلسفة وأهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان، وكذلك علي أهداف وموضوعات التربية البيئية التي وردت في أدبيات التعليم البيئي والدراسات السابقة، للاستفادة منها في عملية تحليل المحتوى. إجراء عملية التحليل عملياً بنفسه واعتمد في ذلك علي الملاحظة العلمية كأداة مصاحبة لتحليل المحتوى. ثم تمت إعادة عملية التحليل مرة أخرى لكتب عينة التحليل بعد شهرين. الالتزام بالأهداف والموضوعات الواردة في كل كتاب كفئات ووحدات رئيسية للتحليل وتحديد تكرارها، أما الفئات الفرعية ذات مقياس ثنائي التصنيف صريح / ضمني.

د/ أي وحدة من وحدات التحليل إذا وردت بشكل مباشر من خلال قراءة الهدف أو الموضوع سواء كان كلمة أو جملة يكون التناول صريح. وإذا أشير إليها بشكل غير مباشر من خلال قراءة نص الدرس يكون التناول ضمناً.

هـ/ التناول الصريح والضمني يشيران إلي أن الهدف أو الموضوع له دلالة ارتباطية بأهداف وموضوعات التربية البيئية، ويعطي إشارات موجبة هكذا (+). وفي حالة عدم وجود دلالة ارتباطية للهدف أو الموضوع يعطي إشارة سالبة هكذا (-).

و/ قام الباحث برصد أهداف و موضوعات التربية البيئية الواردة في كل كتاب ولكل محور من محاور منهج مرحلة التعليم الأساسي، تم تحديد تكراراتها تمهيداً لتحديد نسبتها المئوية وتحليل نتائجها. ز/ حتي تكون عملية التحليل للمحتوي أكثر صدقاً وثباتاً، قام الباحث بعرض عملية التحليل التي قام بها لكتب عينة التحليل (١٦ كتاباً) علي بعض المختصين والخبراء في المجال لإبداء رأيهم حول عملية التحليل .

ح/ صمم الباحث نماذج لاستمارة تحليل المحتوى لكتب كل محور للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. ويشتمل كل نموذج من استمارة تحليل المحتوى علي ثلاثة جوانب هي: أولاً: البيانات الأولية للكتب والراشد المدرسية والتي تمثل عينة التحليل. ثانياً: رصد أهداف التربية البيئية الواردة في كتب كل محور من الحلقة الثانية لمرحلة التعليم الأساسي. ثالثاً: رصد موضوعات التربية البيئية الواردة في كل كتاب وكل محور للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

المعالجات الإحصائية

تم تحليل ومعالجة البيانات بإستخدام الحزمة الحاسوبية (SPSS)، مستخدماً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين غير مرتبطتين كاساليب الإحصائية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل تتوافر أهداف التربية البيئية في منهج الحلقة الثابتة من مرحلة التعليم الأساسي؟ وما مدي تنوع مجالاتها؟

وللإجابة علي هذا السؤال قام الباحث بعملية تحليل المحتوى لكتب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والبالغ عددها (١٦) كتاب. حيث تم تحديد التكرارات والنسبة المئوية لأهداف التربية البيئية الواردة في كل كتاب والتي تم تناولها بشكل صريح أو ضمني في مجالها المعرفي او الوجداني او المهاري، كما توضح الجداول الآتية.

أولاً / بالنسبة لمدي توافر أهداف التربية في كتب عينة التحليل

جدول رقم (١) النسبة المئوية والرتبة لأهداف التربية البيئية التي وردت في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي .

الرتبة	النسبة ١٠٠ %	المجموع	اهداف التربية	المجموع الكلي لأهداف الكتاب		اسم الكتاب	م
				ضماني	صريح		
٤	٣٧.٥ %	٩	١	٨	٢٤	١. التربية الإسلامية (الفقه) للصف الرابع	
٣	%٠	١٥	٤	١١	٣	٢. التربية الإسلامية (الفقه) للصف الخامس	
٥	%٢٩	٩	-	٩	٣١	٣. التربية الإسلامية (الفقه والتوحيد) للصف السادس	
٣	%٥٠	١٦	٤	١٢	٣	٤. اللغة العربية (المنهل) للصف الرابع	
٣	%٥٠	١٦	٤	١٢	٣٢	٥. اللغة العربية (المورد) للصف الخامس	
٣	%٥٠	١٦	-	١٢	٣٢	٦. اللغة العربية (الينبوع) للصف السادس	
٢	%٦٢	٢٠	١	٢٠	٣٢	٧. اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس	
٦	%٢٥	٣	١	٢	١٢	٨. الرياضيات للصف الرابع	
٦	%٢٥	٣	١	٢	١٢	٩. الرياضيات للصف الخامس	
٦	%٢٥	٣	-	٢	١٢	١٠. الرياضيات للصف السادس	
	%٢٥	٨	-	٨	٨	١١. الفنون التطبيقية (مسكننا) للصف الرابع	
١	١٠٠ %	١	-	١	١	١٢. الفنون التطبيقية (ملبسنا) للصف الخامس	

١	١٠٠ %	٨	٢	٨	٨	١٣ الفنون التطبيقية (سلامتنا) للف السادس
١	١٠٠ %	١٣	١	١١	١٣	١٤ الإنسان والكون (الإنسان يعمر الارض)الصف الرابع
١	١٠٠ %	٢٩	-	٢٧٢٨	٢٩	١٥ الإنسان والكون (الارض بيئة الحياة)للف الخامس
١	١٠٠ %	٣٠	-	٣٠	٣٠	١٦ الإنسان والكون(الموارد) للصف السادس
		٢٠٨	٢٣	١٨٥	٣٤٧	المجموع
		٥٩.٩٤ %	٦.٦٣ %	٥٣.٣١ %		النسبة المئوية

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن النسبة الكلية لمدي توافر أهداف التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بالسودان قد بلغت (٥٩.٩٤%) وهذه النسبة تمثل توافر (٢٠٨) هدفاً للتربية البيئية من أصل (٣٤٧) هدفاً من المجموع الكلي لأهداف (١٦) كتاباً من كتب الحلقة الثانية والتي قام الباحث بتحليلها، ويلاحظ الباحث ان هذه النسبة تبدو أعلى من المتوسط ، ويعزي الباحث السبب في ذلك الي عدم اشراك متخصصين في مجال التربية البيئية عند تأليف المناهج السودانية لمرحلة التعليم الأساسي. كما أظهرت النتائج في الجدول أعلاه ان أهداف التربية البيئية التي وردت في كتب عينة التحليل، قد تباينت في نسبتها، حيث تراوحت ما بين (٢٥-١٠٠%)، حيث احتلت كتب محور الفنون التطبيقية(مسكننا، ملبسنا، سلامتنا)، بالإضافة إلي كتب محور الإنسان والكون (الإنسان يعمر الأرض، الأرض بيئة الحياة، الموارد) المرتبة الأولى بنسبة بلغة (١٠٠%)، ويعزي السبب في ذلك الي ان طبيعة هدف المقررات ذات ارتباط وثيق بالعلوم البيئية والطبيعية والاجتماعية، كذلك لأنها تكاملت فيها مقررات الجغرافيا والعلوم والاجتماع والدين، لذلك تشبعت بأهداف ذات صلة بأهداف التربية البيئية. كما يلاحظ من النتائج ان نسبة أهداف التربية البيئية الصريحة (٥٣.٣١%)، أكبر من نسبة الأهداف الضمنية(٦.٦٣%) وهذا شئ طبيعي يتناسب مع طبيعة النمو لتلاميذ هذه الحلقة، لأنهم لديهم قدرة علي ادراك الأشياء المحسوسة او المباشرة اكثر من الأشياء الضمنية او المجردة أو غير المباشرة

ثانياً: بالنسبة الي تنوع أهداف التربية البيئية إلى مجالاتها المعرفية والوجدانية والمهارية .

جدول رقم (٢) النسبة المئوية والرتبة لتنوع أهداف التربية البيئية الواردة في كتب عينة التحليل الي مجالاتها المعرفية والوجدانية والمهارية .

م	اسم الكتاب	مجالات أهداف التربية		
		معرفي عدد	وجداني عدد	مهاري عدد
	التربية الإسلامية (الفقه) للصف الرابع	٤	٢	٣
	التربية الإسلامية (الفقه) للصف الخامس	٦	٦	٣
	التربية الإسلامية (الفقه والتوحيد) للصف السادس	٣	٤	٢
	اللغة العربية (المنهل) للصف الرابع	٢	١٢	٢
	اللغة العربية (المورد) للصف الخامس	٢	١٢	٢
	اللغة العربية (النيبوع) للصف السادس	٢	١٢	٢
	اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس	١٣	٢	٥
	الرياضيات للصف الرابع	٢	-	١
	الرياضيات للصف الخامس	٢	-	١
	الرياضيات للصف السادس	٢	-	١
	الفنون التطبيقية (مسكننا) للصف الرابع	٣	٣	٢
	الفنون التطبيقية (ملبسنا) للصف الخامس	٥	٣	٢
	الفنون التطبيقية (سلامتنا) للصف السادس	٢	٣	٣
	الإنسان والكون (الإنسان يعمر الارض) للصف الرابع	٧	٤	٢
	الإنسان والكون (الارض بيئة الحياة) للصف الخامس	٢٢	٤	٣
	الإنسان والكون (الموارد) للصف السادس	٢١	٣	٦
	المجموع	٩٨	٧٠	٤٠
	النسبة المئوية	%٤٧.١٢	%٣٣.٦٥	%١٩.٢٣
	الرتبة	١	٢	٣

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه ان أهداف التربية البيئية التي وردت في كتب الحلقة الثانية التي تم تحليلها ، قد تنوعت الي مجالاتها الثلاثة بنسب متفاوتة، حيث احتلت الأهداف في المجال المعرفي المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٧.١٢%) وتليها في المرتبة الثانية الأهداف في المجال الوجداني بنسبة بلغت (٣٣.٦٥%)، وبينما احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة الأهداف المهارية بنسبة بلغت (١٩.٢٣%) وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع المجالات الأخرى. وتؤكد هذه النتيجة الي ان هنالك سلبية تعاني منها مناهجنا، بما في ذلك منهج الحلقة الثانية بمرحلة الأساس والمتمثلة في أنها أولت الجانب المعرفي أي جانب المعلومات والمعارف والحقائق وغيرها، أهمية أكبر من جوانب التعلم الأخرى كالمهارات والقيم والاتجاهات والميول ، وهذا بالطبع في رأي الباحث قد لا يؤدي الي تحقيق التربية البيئية لأهدافها المنشودة، فمن الطبيعي يجب ان يكون هنالك توازن بين مجالات الأهداف الثلاثة، لضمان حدوث التعلم عن البيئة ومن البيئية ولأجل البيئة، وهذا هو الهدف الأسمى التي تسعى التربية البيئية لتحقيقه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالله (١٩٩٥) والتي اظهرت في نتائجها ان المناهج في المملكة العربية السعودية تركز علي الجانب المعرفي دون الاهتمام بالجانب المهاري والوجداني، وكذلك تتفق مع دراسة مباركة (١٩٩٦) والتي اشارت في نتائجها الي ان مناهج العلوم في دول الخليج العربي مازالت تولي الجانب المعرفي أهمية أكبر من جوانب التعلم الأخرى كالمهارات والقيم والاتجاهات والميول .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: (ما مدي توافر موضوعات التربية البيئية في محتوى منهج الحلقة الثانية من مرحلة التعلم الأساسي؟) لاجابة علي هذا السؤال قام الباحث بعملية تحليل المحتوى لكتب الحلقة الثانية من مرحلة الأساس لعينة تتكون من (١٦) كتاب، حيث تم تحديد التكرارات والنسبة المئوية لموضوعات التربية البيئية التي وردت في كل كتاب سواء بشكل صريح او ضمني، كما في الجداول التالي

جدول رقم (٣) النسبة المئوية والرتبة لموضوعات التربية البيئية التي وردت في كتب الحلقة الثانية من مرحلة الأساس بشكل صريح أو ضمني

م	اسم الكتاب	موضوعات التربية البيئية الواردة فيه		المجموع	النسبة %	الرتبة
		صريح	ضمني			
				المجموع الكلي لموضوعات		

		الكتاب					
٥	%٦٨	٢٥	١٧	٧	١٠	التربية الإسلامية (الفقه) للسف الرابع	١
٤	%٧٦	٢٥	١٩	٣	١٦	التربية الإسلامية (الفقه) للسف الخامس	٢
١	%٣٥	٣٧	١٣	٢	١١	التربية الإسلامية (الفقه والتوحيد) للسف السادس	٣
٧	%٦١	٥٢	٣٢	١٣	١٩	اللغة العربية (المنهل) للسف الرابع	٤
٩	%٥٠	٤٦	٢٣	٨	١٥	اللغة العربية (المورد) للسف الخامس	٥
٨	%٥١	٤١	٢١	١	١٤	اللغة العربية (الينبوع) للسف السادس	٦
٦	%٦١.٥	٦٥	٤٠	٤	٣٦	اللغة الإنجليزية للسفين الخامس والسادس	٧
١١	%٣٠.٥	٥٩	١٨	١١	٧	الرياضيات للسف الرابع	٨
١٣	%٢٣.٧	٥٩	١٤	١١	٣	الرياضيات للسف الخامس	٩
١٢	%٢٨	٥٧	١٦	١٤	٢	الرياضيات للسف السادس	١٠
١	%١٠٠	٤٣	٤٣	-	٤٣	الفنون التطبيقية (مسكننا) للسف الرابع	١١
١	%١٠٠	٣٠	٣٠	-	٣	الفنون التطبيقية (ملبسنا) للسف	١٢

						الخامس	
١	%١٠٠	٢٠	٢	-	٢٠	الفنون التطبيقية (سلامتنا) للصف السادس	١٣
٢	%٩٦.٥	٢٩	٢٨	٤	٢٤	الإنسان والكون (الإنسان يعمر الارض)الصف الرابع	١٤
٣	%٨٩.٨	٦٩	٦٢	٣	٥٩	الإنسان والكون(الارض بيئة الحياة)للصف الخامس	١
١	%١٠٠	٧١	٧١	٤	٦٧	الإنسان والكون(الموارد) للصف السادس	١٦
			٤٦٧	٩١	٣٧٦	المجموع	
			%٦٤.١	%١٢.٥	%٥١.٦	النسبة المئوية	

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول اعلاه ان النسبة الكلية لمدي توافر موضوعات التربية البيئية في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي قد بلغت (٦٤.١%) وهي نسبة أعلي من المتوسط ويعتبرها الباحث نسبة معقولة . وكما أظهرت النتائج ان هنالك تباين في نسبة الكتب من حيث تضمينها لموضوعات التربية البيئية الأخرى تراوحت ما بين (٢٣.٧٢% - ١٠٠%) ويعزي الباحث هذا التباين إلى طبيعة المواد الدراسية نفسها، كما يلاحظ من النتائج ان نسبة موضوعات التربية البيئية الصريحة بلغت (٥١.٦%)، وهي أكبر من نسبة الموضوعات التي وردت بشكل ضمني حيث بلغت (١٢.٥%)، ويعزي الباحث ذلك الي ان طبيعة النمو لتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، حيث قدراتهم العقلية ومهارتهم لاتمكنهم من إدراك الموضوعات الضمنية او الغير مباشرة في المنهج التي ترد بشكل صريح او مباشر، لذا ركز الخبراء والمختصين الذين قاموا بتأليف المناهج للحلقة الثانية علي الموضوعات الصريحة بصورة أكبر من الموضوعات الضمنية، حتى تتناسب هذه المناهج مع طبيعة النمو لهذه المرحلة العمرية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات التلاميذ والتلميذات نحو ممارسة السلوكيات البيئية الخاطئة). للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة البحث حسب الجنس لعبارات محور ممارسة السلوكيات البيئية الخاطئة ، ثم طبق اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطي اجابات افراد العينة حسب عامل الجنس، فكانت النتائج كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٤) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسطي اجابات التلاميذ عن عبارات محور السلوكيات البيئية الخاطئة حسب الجنس .

النتيجة	التفسير عند ٠.٠٥	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	العدد	الجنس
توجد فروق احصائية ولصالح الذكور	دالة احصائياً	٠.٠٠١	٣.٣٨٨	١٠.٦٣	١٠.٢١	٣٢٧	١٧٥	تلاميذ
				٩.٦٣	٦.٤٠		١٥٤	تلميذات

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه ان متوسط اجابات التلاميذ عن عبارات محور ممارسة السلوكيات البيئية الخاطئة يساوي (١٠.٢١) بانحراف معياري (١٠.٦٣)، ومتوسط اجابات التلميذات عن الفقرات ذاتها يساوي (٦.٤٠) بانحراف معياري (٩.٦٣) ، وبتطبيق اختبار(ت)، وجد أن قيمتها تساوي (٣.٣٨٨) بقيمة احتمالية (٠.٠٠١) وهي اصغر من مستوي الدلالة (٠.٠٥) وهي دالة احصائياً ، لهذا يوجد فرقاً ذو دلالة احصائية بين متوسطات التلاميذ والتلميذات تجاه محور ممارسة السلوكيات البيئية الخاطئة ، ومن هنا يستنتج الباحث بانه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ والتلميذات نحو عبارات محور ممارسة السلوكيات البيئية الخاطئة ولصالح الذكور بفرق قدرة (٣.٨١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: (هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات التلاميذ والتلميذات نحو المشاركة في أنشطة التربية البيئية). للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات افراد عينة البحث حسب الجنس لعبارات محور المشاركة في أنشطة التربية البيئية ، ثم طبق اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطي اجابات افراد العينة حسب عامل الجنس، فكانت النتائج كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٥) نتيجة اختبار (ت) لمتوسطي اجابات التلاميذ عن عبارات محور المشاركة في أنشطة التربية البيئية حسب الجنس .

الجنس	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	التفسير عند ٠.٠٥	النتيجة
تلاميذ	١٧٥	٣٢٧	٢٤.٦٧	١١.٨٢	-٢.٤٩٥	٠.٠١٣	دالة	توجد فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الاناث
تلميذات	١٥٤		٢٧.٦٩	٩.٩٣				

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه ان متوسط اجابات التلاميذ عن عبارات محور المشاركة في أنشطة التربية البيئية يساوي (٢٤.٦٧) وبانحراف معياري (١١.٨٢)، ومتوسط اجابات التلميذات عن العبارات ذاتها يساوي (٢٧.٦٩) بانحراف معياري (٩.٩٣) ، وبتطبيق اختبار (ت) وجد أن قيمتها تساوي (-٢.٤٩٥) وهي دالة احصائياً لأن قيمتها الاحتمالية (٠.٠١٣) اصغر من مستوي الدلالة (٠.٠٥) وعليه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ والتلميذات نحو عبارات محور المشاركة في أنشطة التربية البيئية ولصالح الإناث بفرق قدره (-٣.٠٢). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اسماء (٢٠٠٠م) في أن نسبة مشاركة تلاميذ مرحلة الأساس في الأنشطة الهادفة للمحافظة علي البيئة بلغت حوالي (٩٢%) ، وكذلك تبين انهم مستعدون للقيام بدور فعال في المحافظة علي البيئة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس : (هل لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات التلاميذ والتلميذات نحو مقياس السلوك البيئي ككل).. للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات افراد عينة البحث حسب الجنس لعبارات مقياس

السلوك البيئي ككل، ثم طبق اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطي اجابات افراد العينة حسب عامل الجنس، فكانت النتائج كما في الجدول التالي

جدول رقم (٦) نتيجة اختبار(ت) لمتوسطي اجابات التلاميذ عن مقياس السلوك البيئي ككل حسب الجنس.

النتيجة	التفسير عند ٠.٠٥	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	العدد	الجنس
لا توجد فروق ذات دلالة احصائية	غير دالة	٠.٦٢٣	٠.٤٩٢	١٦.٧٨	٣٤.٨٨	٣٢٧	١٧٥	تلاميذ
				١١.٠٤	٣٤.١٠		١٥٤	تلميذات

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه ان متوسط اجابات التلاميذ عن مقياس السلوك البيئي ككل يساوي (٣٤.٨٨) وبانحراف معياري (١٦.٧٨)، ومتوسط اجابات التلميذات عن عبارات المقياس نفسه يساوي (٣٤.١٠) بانحراف معياري (١١.٠٤)، وبتطبيق اختبار (ت) وجد أن قيمتها تساوي (٠.٤٩٢) عند القيمة الاحتمالية (٠.٦٢٣) وهي قيمة أكبر من مستوي الدلالة (٠.٠٥) لذلك لا يوجد فرقاً ذو دلالة احصائية بين متوسطي اجابات التلاميذ والتلميذات نحو مقياس السلوك البيئي ككل حسب الجنس . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Pomerantz,1986) في أنها لم تظهر اثر للجنس.

الخاتمة

توافر أهداف التربية البيئية وتنوعها واختلاف نسبها في كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بنسبة (٥٩.٩٤%) ودرجات متفاوتة. توافر موضوعات التربية البيئية في محتوى كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بنسبة (٦٤%). وردت في الكتب كانت بنسب متفاوتة. عززت كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي السلوكيات الايجابية السليمة للتلاميذ تجاه البيئية ومشكلاتها. يشارك تلاميذ وتلميذات الصف السادس في ممارسة بعض أنشطة التربية البيئية

التي وردت في مقياس السلوك البيئي بدرجات متفاوتة. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ والتلميذات نحو ممارسة السلوكيات البيئية الخاطئة ولصالح الذكور، ونحو المشاركة في أنشطة التربية البيئية ولصالح الإناث. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات التلاميذ نحو مقياس السلوك البيئي ككل تعزي للجنس. يوصي بضرورة تطوير المناهج لإدخال أهداف التربية البيئية ومفاهيمها ضمن أهداف المراحل التعليمية المختلفة ومناهجها الدراسية بصورة اشمل وأوضح مع التدرج والتعمق فيها حسب طبيعة المرحلة التعليمية. أن تكون أهداف التربية البيئية ضمن اهداف الكتب المدرسية، وأن تكون شاملة لجميع الجوانب المعرفية والوجدانية والنفسحركية. يجب التركيز علي الأهداف التي تكسب التلاميذ المهارات والاتجاهات والقيم البيئية ، والتي تعمل كموجهات لسلوكهم تجاه البيئة ومشكلاتها. ضرورة تعزيز موضوعات التربية البيئية المتوافرة في الكتب المدرسية، والعمل علي تضمين المزيد منها والتي ينبغي ان يكتسبها تلاميذ مدارس مرحلة التعليم الأساس والمراحل الأخرى في السودان. ضرورة تضمين مفهوم التربية البيئية. العمل بإستمرار علي تطوير المناهج علي مستوي التعليم العام والجامعات السودانية، فيما يتعلق ببرامج التربية البيئية وذلك لأهميتها علي المستوي المحلي والأقليمي والدولي. اشتراك متخصصين في مجال التربية البيئية في لجان تأليف المناهج الدراسية. الاهتمام بالانشطة المدرسية الهادفة والتي تساعد في احداث التوعية البيئية لدي التلاميذ وتنمية السلوك البيئي لهم. أن تتاح الفرصة الكافية للتلاميذ لممارسة الانشطة العملية للتربية البيئية مثل حملات النظافة ، وحملات زراعة الاشجار ورعايتها ، والأحتفال بالمناسبات البيئية كيوم الشجرة واليوم العالمي والعربي للبيئة وتجميل المدرسة او المنزل والحي وغيرها من الأنشطة البيئية الهادفة. ضرورة تنظيم الرحلات والزيارات الميدانية للمصانع والمزارع والمتاحف والحظائر والسلخانات وغيرها ، والتي تساعد في ترسيخ الخبرات التعليمية للتلاميذ وتربطهم ببيئاتهم المحلية. ضرورة نشر ثقافة التربية البيئية بمختلف الوسائل المتاحة خارج نطاق التعليم الرسمي كوسائل الإعلام المختلفة وعقد الندوات والمحاضرات واللقاءات العامة، وذلك دعماً للجهود المحلية والاقليمية والعالمية بأهمية التربية البيئية.

المصادر والمراجع

أحمد ، آمال إبراهيم ،(٢٠٠٣م):"تقويم موضوعات التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالسودان".رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية، كلية الدراسات العليا،جامعة الخرطوم، السودان.

الأكرف ، مباركة صالح المرعي،(١٩٩٦م):"دراسة تقويمية لمدي توافر مفاهيم التربية البيئية بمنهاج العلوم الموحد في المرحلة الإعدادية لدول الخليج".رسالة دكتوراة،حولية التربية بكلية التربية،جامعة قطر،الدوحة، السنة(١٣) ،العدد(١٣).

السمرائي ، هاشم ، وابراهيم القاعد، ومحمد أحمد عقلة، (١٩٩٥م) : المناهج، اسسها تطويرها، نظرياتها. ط١، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن .

صباريتي ، محمد سعيد ، (١٩٩١) : "تجارب الدول المتقدمة والنامية في ادخال التربية البيئية في المناهج الدراسية". ورقة عمل مقدمة في ندوة الخبراء والمسؤولين في التربية والإعلام البيئي في الوطن العربي في الفترة من ٨-١١ سبتمبر ١٩٩١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برنامج الأمم المتحدة البيئية،عمان ، الأردن

عبد المطلب ،إنصاف عبد السلام ،(٢٠٠٢م):"وحدات مقترحة لإدخال مفاهيم التربية البيئية في مقرر الرياضيات للصف الأول الثانوي بالسودان".رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الخرطوم،السودان..

عبدالرحيم ،صلاح ابراهيم ،(١٩٩٩م) "تقويم منهج التربية الريفية بكليات التربية مرحلة التعليم الأساسي وعلاقته بالتربية البيئية . "رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة الخرطوم

عديس ،عبد الرحمن ،(١٩٩١م): أسلوب تحليل المحتوى. إدارة التربية،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،وحدة البحوث التربوية،تونس..

علام ،صلاح الدين محمود ، (٢٠٠٠م) : القياس والتقويم التربوي والنفسي. ط١ ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، القاهرة ، مصر

علي ، أسماء محمد صالح،(٢٠٠١م):"أثر التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لمحلية الخرطوم شرق".رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة الخرطوم،السودان.

محمد ،عبد المنعم عابدين نور،(٢٠٠٠م):"تطوير وحدة تعليمية في مفاهيم التربية البيئية بمقرر الفيزياء وتحديد مدى تأثيرها على اتجاهات وتحصيل الطلاب بالمرحلة الثانوية بالسودان".رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية،جامعة أم درمان الإسلامية ،السودان.

عبدالله، يعقوب ،(١٩٩٥) : " الدراسات البيئية في الجامعات السودانية". ورقة عمل مقدمة في ندوة التعليم العالي ،القاعة الخضراء ، الخرطوم ،السودان ..



- Armstrong ,James, B. ,and Impara James C.,(1991) : "The Impact of Environmental Education Programme on Knowledge and Attitude". Journal of Environmental Education , vol (22) N (4), P. (36).
- Pomeranz ,G., (1986) : " Environmental Education Tools for Elementary School Children :The use of a Popular Children Magazine ". Journal of Environmental Education , vol.17.(4) P.(1-22).
- Holisti,O.,(1969):Content Analysis For the Social Science and Humanities.Wesley Publishing ,London.
- Salim, A.A., (1994) : " Development of Environmental Education Guide Lines for Secondary School Teacher Education Programmers in the Sudan Universities ".Unpublished PhD. Thesis Dissertation University of Hull ,Britain.